مقتل ضابط عراقي كبير شمالي البلاد

بيلوسي تتهم بوش باستغلال الجنود واعتقال العشرات بالفلوجة

□ بغداد/وكالات:

أعلن الجيش الأميركي أمس السبت أن قوات المارينز التابعة له وقوات عراقية اعتقلت 36 شخصا في مدينة الفلوجة (غرب بغداد) ، في الوقت الذي اتهمت فيه رئيسة مجلس النواب الأميركي الرئيس جورج بوش باستغلال الجنود الأميركيين لأهداف سياسية.

وقال الجيش الأميركي في بيان إن المعتقلين في الفلوجة هم "أعضاء في خلية قتل وإرهاب". وأوضح أن قوات المارينز وأفرادا من جنود الجيش العراقي نفذوا أول أمس عملية سميت (العربيد الثانية) في الفلوجة واعتقلوا متهمين بالتنسيق لهجمات ضد قوات التحالف وقوات عراقية.

وأشار البيان إلى أنه تم التعرف على خمسة أشخاص من بين الأفراد الذين اعتقلوا كأشخاص مطلوبين طبقا لتقرير استخباري. ولم يكشف البيان عن إصابات أو قتل في صفوف المدنيين أو قوات التحالف نتيجة للعملية.

الاعتقالات في الفلوجة جاءت بعد يوم من اعتقال المسؤول الإعلامي في التيار الصدري الشيخ عبد الهادي الدراجي من قبل قوات عراقية مدعومة من الأميركيين.

وأعلن المتحدث باسم الحكومة العراقية علي الدباغ أن الدراجي يخضع للاستجواب، وقال إنه سيتم إطلاق سراحه إذا لم يثبت التحقيق مسؤوليته عن تهم موجهة إليه.

ونفى بمؤتمر صحفي أمس الاول، أن يكون اعتقال الدراجي استهدافا للتيار الصدري كحركة سياسية بل لاعتبارات أمنية. وقالت مصادر إنه قد لا يكون المستهدف الرئيسي، إذ إنه اعتقل مع ضيوف ربما يكون أحدهم قائدا بارزا بجيش المهدي.

وأعلن متحدث باسم الكتلة الصدرية أنه تم تلقي وعد بالإفراج عنه قريبا، مشيرا إلى أن القوات الأميركية أفرجت أمس عن اثنين ممن اعتقلتهم مع الدراجي في عملية دهم شنتها بالاشتراك مع القوات العراقية في منطقة البلديات ببغداد.

في غضون ذلك قتل ضابط عراقي كبير في منطقة ربيعة شمالي العراق وأصيب ضابط أميركي كان بمعيته.

وقال ضابط استخبارات الفوج الأول التابع للفرقة الثالثة في الجيش العراقي أمس السبت إن العقيد نزار الأتروشي آمر الفوج قتل الجمعة عندما انفجرت عبوة ناسفة كانت مزروعة قرب نافذة مكتبه.

وأضاف أن الانفجار تسبب في إصابة ضابط أميركي برتبة نقيب ومترجم ومتعهد عراقيين كانوا جميعا في مكتب الضابط العراقي القتيل لحظة الانفجار.

ووقع الانفجار في منطقة ربيعة التي تبعد نحو ستمائة كيلومتر شمال بغداد. وتتولى الفرقة الثالثة مسؤولية حماية المنطقة الشمالية.

وفي تطور ميداني آخر قتل عشرة أشخاص بأعمال عنف متفرقة في العراق –منهم شرطي– وتم العثور ببغداد على 17 جثة الليلة قبل الماضية، منها جثة عادل إبراهيم المحمدي –عضو مجلس عشائر الفلوجة– التي وجدت بمنطقة اليرموك (غربي بغداد).

إلى ذلك قال مصدر في الشرطة ان خمس قذائف مورتر سقطت على حي سكني في شمال بغداد أمس السبت مما أدى إلى مقتل أربعة أشخاص وإصابة ستة آخرين.

وكانت هناك تقارير متضاربة كما هو معتاد في العراق بشأن عدد القتلى والمصابين جراء الهجمات بمنطقة النعمان التي يسكنها خليط من الشيعة والسنة.

وقال أبو علياء المقيم بمنطقة النعمان التي يسكنها خليط من الشيعة والسنة "رأيت ثلاثة قتلى و25 مصابا بعضهم إصاباتهم خطيرة".

وقال مصدر في مستشفى النعمان انه جرى إحضار 17 جثة و49 مصابا. ولكن لم يرد تأكيد لذلك ولما إذا كان جميع المصابين في المستشفى أصيبوا جراء هجمات المورتر.

وقال مصدر في الشرطة إن عدد القتلى أربعة والمصابون ستة.

ونادرا ما تسفر قذائف المورتر عن مقتل مثل هذا العدد الكبير من الناس ما لم تصب مناطق مزدحمة كمطعم أو سوق.

في سياق اخر أعلن قائد القوات الأميركية في العراق الجنرال جورج كيسي أن القوات الإضافية التي بدأت الوصول إلى العراق قد تبقى حتى نهاية الصيف المقبل، واعتبر أنه يجب الانتظار لظهور نتائج الخطة الأمنية قبل اتخاذ أي قرار بشأن هذه القوات.

جاء ذلك في مؤتمر صحفي مشترك مع وزير دفاع الولايات المتحدة روبرت غيتس بقاعدة جوية أميركية بالعراق. وقد اعتبر الوزير أن العراق يمرّ بلحظة حاسمة، وأن الفشل سيكون بمثابة "كارثة للمصالح القومية للولايات المتحدة ولدول أخرى كذلك".

من جهته أوضح المتحدث باسم الجيش البريطاني كريس أوزموند أنه تم تسليم المسؤولية الأمنية في محافظتي المثنى وذي قار جنوبي العراق إلى السيطرة العراقية "في حين سيتم تسليم محافظة ميسان في غضون الأسابيع المقبلة".

وأضاف أوزموند في مؤتمر صحفي أنه لن تبقى سوى البصرة تحت سيطرة البريطانيين. يُذكر أن انسحاب القوات البريطانية من العمارة –كبرى مدن محافظة ميسان– الخريف الماضي أدى لنهب قاعدتهم العسكرية واندلاع اشتباكات.

خطورة الوضع في العراق صعدت من الحرب الكلامية بين البيت الأبيض والأغلبية الديمقراطية بالكونغرس بشأن خطط الرئيس جورج بوش في العراق.

فقد اتهمت رئيسة مجلس النواب نانسي بيلوسي الرئيس باستغلال أرواح الجنود الأميركيين لأغراض سياسية.

جاء ذلك في تصريحات لإحدى شبكات التلفزيون الأميركية، بعد لقاء عقده الديمقراطيون ضمن حملة تستبق خطاب الاتحاد الذي سيلقيه بوش في الكونغرس الأسبوع المقبل.

وقالت بيلوسي إن بوش يدرك أن الكونغرس لن يوقف تمويل القوات الأميركية بالعراق لأن الجنود معرضين هناك للخطر.

واعتبرت ذلك سببا في أنه "يتحرك بسرعة لتعريضهم للخطر" مؤكدة أن الديمقراطيين لن يرفضوا على الإطلاق تمويل قوات أميركية وقت الحرب.

لكن رئيسة النواب حمّلت بوش المسؤولية عن الحرب التي شنها. وقالت إن الرئيس "حفر جحراً عميقا لدرجة أنه لا يمكنه حتى رؤية الضوء في نهايته. إنها مأساة. إنه خطأ تاريخي".

وقد وصفت المتحدثة باسم البيت الأبيض دانا بيرينو هذه التصريحات بأنها "سامة". وقالت إن التشكيك في دوافع الرئيس أمر مؤسف.

وتعكس هذه التصريحات تصاعد الجدل السياسي في واشنطن بشأن إرسال 21 ألفا وخمسمائة جندي أميركي إضافي للعراق.

ويؤكد الديمقراطيون أنهم سيقدمون كل ما يلزم لدعم قواتهم في العراق حفاظاً على أرواح جنودهم لا دعماً لخطة بوش الجديدة.

مجلس السلم الأفريقي يقر إرسال قوات للصومال

الاتحاد الأفريقي: الهجوم على مقديشو يوضح الحاجة لقوات حفظ سلام

□ مقديشو/وكالات:

وافق مجلس السلم والأمن بالاتحاد الأفريقي خلال اجتماعه بأديس أبابا على إرسال قوة حفظ سلام إلى الصومال في مهمة تستمر ستة أشهر، على أن تخلفها قوة تابعة للأمم المتحدة.

وأوضح المفوض الأفريقي للأمن سعيد جينيت أن هذه القوات ستقوم بمساعدة الحكومة الانتقالية الصومالية، وحماية مؤسساتها وتسهيل المهام الإنسانية وجهود تحقيق الاستقرار.

وجاء هذا القرار بعد موافقة الدول المشاركة على التكفل بنفقات قواتها شرط أن يتم تعويضها لاحقا. وأكد مسؤول ملف الصومال بالجامعة العربية سمير حسني أن نقص التمويل الذي عانت منه القوة الأفريقية في دارفور كان هاجسا رئيسيا خلال المحادثات الخاصة بتمويل القوة.

وقد دعا الاتحاد الأفريقي كل أعضائه والاتحاد الأوروبي وجميع الشركاء لتقديم الدعم المالي والفني للقوة الجديدة. وقال فرنسوا لوسيني قال، ممثل الأمين العام للأمم المتحدة، إن المال هو المشكلة الرئيسية.

قوات حفظ السلام الأفريقية يبلغ قوامها ثمانية آلاف جندي ويأمل الاتحاد وصول طلائعهم قبل نهاية الشهر الجاري، وكانت لجنة تقييم تابعة للاتحاد زارت الصومال الأسبوع الماضي وأوصت في تقريرها لمجلس السلم بنشر تسعة كتائب مشاة قوام الواحدة 860 جنديا وفريق للتدريب من الشرطة إضافة لإمكانات دعم جوي وبحري.

وقد تبنى المجلس هذه التوصيات، فيما أكد جينيت أن تنفيذ كل ذلك يعتمد على قوة الدعم المالي والفني من المجتمع الدولي. وأشار المسؤول الأفريقي أيضا إلى ضرورة مشاركة الأمم المتحدة بالمهمة في مراحلها الأولى. لكن تبقى هناك عقبات أمام نشر هذه القوة، فحتى الآن أبدت أوغندا فقط استعدادا لإرسال كتيبة من ألف جندي.

ومن المتوقع أن يقر وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي في اجتماعهم ببروكسل غد الاثنين إعلانا يؤكد الالتزام بتقديم دعم مالي لمهمة حفظ السلام بالصومال، شرط أن تنشر في إطار مصالحة وطنية.

ميدانيا أطلقت قذائف هاون أمس الاول على مقر إقامة الرئيس الصومالي عبد الله يوسف أحمد في مقديشو، في مؤشر على استمرار التوتر. وقالت تقارير وشهود عيان إن ثماني قذائف على الأقل أطلقت على المقر شمال مقديشو تلاها تبادل إطلاق نار من رشاشات ثقيلة شاركت به قوات إثيوبية.

وقال شهود عيان إن مسلحين، يحملون بنادق آلية، أسرعوا عقب الهجوم نحو المبنى حيث اشتبكوا لنحو عشرين دقيقة مع الحرس الرئاسي حول المجمع المقام فوق أحد التلال قبل أن ينسحبوا.

وأفادت أنباء بأن دبابات وآليات مصفحة تابعة للقوات الإثيوبية توجهت إلى المكان الذي انطلقت منها القذائف، فيما عاد الهدوء النسبي مساءً.

إلى ذلك قال الاتحاد الافريقي إن الهجوم بقذائف مورتر الذي تعرض له قصر الرئاسة في الصومال يوضح الحاجة إلى أن تتحرك قوات حفظ السلام سريعا صوب البلاد الواقعة في منطقة القرن الافريقي.

وأقر مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الافريقي ارسال قوة قوامها 7650 جنديا للصومال في وقت متأخر من مساء الجمعة قبل دقائق من الهجوم على فيلا الصومال (القصر الرئاسي) بخمس قذائف مورتر.

وقال سعيد جينيت مفوض السلم والأمن في مؤتمر صحفي في أديس أبابا مساء الجمعة بعد الموافقة الرسمية على مهمة مدتها ستة شهور لحفظ السلام "هذا يوضح الحاجة لنشر القوة بأسرع وقت ممكن".

وتعهدت اوغندا فقط علنا بإرسال قوات ولكن جينيت قال إن دولة ثانية لم يذكر اسمها تعهدت أيضا بالمشاركة بقوات مما يعني أن أول ثلاث كتائب من بين تسع كتائب جرى التعهد بإرسالها كل منها يتألف من 850 جنديا سترسل إلى الصومال "خلال أسابيع".

ويريد الاتحاد الافريقي الذي فشلت قوات حفظ السلام التابعة له في دارفور بالسودان في وقف الصراع هناك أن تتولى الامم المتحدة المهمة منه في الصومال بعد ستة شهور. ولكن لم يتضح بعد ما اذا كانت الدول الاعضاء في المنظمة الدولية ترغب في القيام بمثل هذه المهمة.

ويستمر تفويض الحكومة حتى عام 2009 . وكانت الحكومة تشكلت خلال مؤتمر للسلام عقد في كينيا عام 2004 . وتحظى الحكومة بمساندة دولية من الامم المتحدة والولايات المتحدة وآخرين.

ويخشى دبلوماسيون أن يحدث فراغ خطير بمجرد أن تسحب اثيوبيا قواتها التي تدعم الحكومة الصومالية وتعود للوطن. وقال رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي انه يريد أن يسحب قواته خلال أيام مضيفا أن هناك حاجة إلى دفعة دبلوماسية لتشكيل بعثة لحفظ السلام.

الولايات المتحدة تستفسر الصين حول تجربتها الفضائية

توم كيسي: إدارة بوش أعربت لبكين عن معارضتها لهذا النوع من التجارب

□ واشنطن/بكين/وكالات:

طلبت الولايات المتحدة من الصين تقديم تفسير لنواياها بعد قيام بكين بتجربة لتدمير قمر صناعي في الفضاء الأسبوع الماضي.

واطلقت الصين صاروخا ذاتي الدفع من الطراز المتوسط انطلاقا من قاعدة أرضية لتدمير قمر صناعي متهالك للأرصاد الجوية. وقالت وزارة الخارجية الأمريكية إنها لا تريد "سباقا نحو التسلح في الفضاء".

ورفضت وزارة الخارجية الصينية تأكيد أو نفي التقارير، إلا أنها قالت إن بكين تعارض أي شكل من أشكال السباق نحو التسلح". وتعتبر التجربة الصينية، في حال ثبوتها، أول تجربة لتدمير قمر صناعي منذ أكثر من 20 عاما.

وأوضح المتحدث باسم الخارجية الأمريكية توم كيسي أن إدارة بوش أعربت لبكين بكل وضوح عن معارضتها لهذا النوع من التجارب.

وقال: إن "الأشياء الصغيرة يمكن أن تخلق مشاكل كبرى" في برامج الفضاء.

وأوضح كيسي أن من شأن هذه التجارب أن "تخلف كميات هائلة من الحطام القادر على تدمير أقمار الاتصالات أو إلحاق الضرر بها".

وأوضحت نائبة المستشار الإعلامي للبيت الأبيض دانا بيرينو أن الصين لم تصدر أي تعليق في الموضوع.

وقالت: "نريد قيام تعاون فيما بيننا لنهج استراتيجية مدنية في الفضاء. وطالما لم يردوا علينا فلا شيء يمكن أن أضيفه في هذا الموضوع".

من جانبه قال كيسي إن الولايات المتحدة "ليست لديها خطط أو نوايا" للقيام بتجارب للأسلحة في الفضاء.

إلا أن واشنطن كانت قد عارضت مناشدة الأسرة الدولية بوضع حد لهذا النوع من التجارب، علما بأن الولايات المتحدة تقوم بأبحاث في مجال الأسلحة القادرة على "قتل الأقمار الصناعية".

وأوضحت الأنباء إن الولايات المتحدة كانت حذرة في انتقاداتها للصين، ولكن ليس بنية الحفاظ على علاقات جيدة معها. كما أنها تفادت الحديث عن سباق نحو التسلح.

وكان المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية ليو جنشاو قد قال في وقت سابق: "لا يمكنني قول أي شيء بشأن تلك التقارير. حقيقة لا أعرف".

إلا أنه أضاف بأن "الصين تدعو إلى الاستخدام السلمي للفضاء وتعارض تسليح الفضاء كما أنها تعارض أي شكل لسباق التسلح".

وكانت اليابان وأستراليا من الدول التي انضمت إلى قائمة المنتقدين للتجربة الصينية المزعومة.

وقال رئيس الوزراء الياباني شينزو أبي إنه طلب من الصين تفسيرات مضيفا بأن على الدول "استخدام الفضاء لأغراض سلمية".

من جانبه قال وزير الخارجية الأسترالي ألكساندر دونر إن أستراليا لا تريد أن ترى انتشارا للسباق نحو التسلح في الفضاء الخارجي".

وقد أكد مجلس الأمن القومي الأمريكي ما جاء في مقال صدر بمجلة (أمريكن أفييشن ويك أند سبيس تكنولوجي) من أن التجربة قد تمت بالفعل.

وجاء في التقرير أن القمر الصناعي الصيني "فينج يونج 1 سي" الخاص بالأرصاد الجوية دمر بنظام مضاد للأقمار الصناعية انطلق من مركز كسيتشانج الصيني لأبحاث الفضاء أو من المناطق المحيطة به في الحادي عشر من يناير.

ويعتقد أن التجربة تمت على علو يفوق 865 كيلومترا فوق الأرض.

عواصم العالم

أولمرت يرفض تعيين وزير عربي في حكومته

□ فلسطين المحتلة/وكالات:

رفض رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت المصادقة على تعيين وزير عربي في حكومته، كما رفض طرح الموضوع في جلسة الحكومة الأسبوعية المقررة اليوم الأحد، يأتي هذا القرار في الوقت الذي تعاني من الساحة السياسية الإسرائيلية من خلافات حادة بين أولمرت ووزير الدفاع عمير بيرتس الذي طالب بتعيين النائب العربي غالب مجادلة، ولكنه اصطدم بقرار أولمرت، وتشهد العلاقات بين الطرفين منذ عدة أيام توترا غير مسبوق.

وتفيد التقارير الإسرائيلية أن هناك خلافا بينهم فيما يتعلق بتعيين رئيس أركان جديد للجيش الإسرائيلي خلفا لدان حالوتس الذي قدم استقالته الأسبوع الماضي، ونقل عن عضو الكنيست تساحي هنغفي رئيس لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست قوله: أن مسألة تسمية رئيس جديد للأركان تعد اختبار زعامة لرئيس الوزراء ووزير الدفاع، وأنهما يخوضان صراع بقاء.

العواصف قتلت العشرات شمالي أوروبا وتتجه شرقا

□ عواصم/وكالات:

ارتفعت حصيلة العواصف القوية التي تجتاح شمالي أوروبا منذ الخميس إلى 45 قتيلا وسط مؤشرات على انحسارها في دول غربي القارة وانتقال تفاعلاتها إلى دول وسط وشرق أوروبا.

وحصدت العواصف التي تسببت ببلبلة في وسائل النقل الجوي والسكك الحديد 13 قتيلا في بريطانيا و11 في ألمانيا وستة في هولندا وستة في بولندا وأربعة في جمهورية التشيك وثلاثة في فرنسا واثنين في بلجيكا.

وسقط معظم القتلى جراء سقوط الأشجار والأنقاض على المنازل والسيارات بتأثير الرياح القوية التي زادت سرعتها عن 216كيلومترا في الساعة.

وسجل انخفاض في سرعة الرياح في بريطانيا لكن الإرباك ما زال مسيطرا على مطار هيثرو وعدد من مطارات بريطانيا.

وتسبب سقوط الأشجار على خطوط الكهرباء بانقطاع التيار عن مليون شخص في التشيك وعن مائة ألف منزل في شمالي فرنسا وعشرين ألفا في النمسا وثلاثين ألفا في بريطانيا.

شافيز: كاسترو يخوض معركة من أجل الحياة

□ ريو دي جينيرو/وكالات:

أكد الرئيس الفنزويلي هوغو شافيز أن الرئيس الكوبي فدل كاسترو يخوض "معركة من أجل الحياة".

وقال في كلمة أمام الجمعية التشريعية لولاية ريو دي جينيرو، على هامش قمة ميركوسور التي تضم الأرجنتين والبرازيل وباراغواي والأوروغواي، إن كاسترو "مجددا في سييرا مايسترا يخوض معركة من أجل الحياة".

وسييرا مايسترا هي الجبال التي أطلق منها الزعيم الكوبي الثورة منتصف الخميسينيات. وأشار إلى أنه واثق من أن كاسترو سيستعيد صحته كاملة، وقال إنه تتحادث معه قبل أيام.

من جهته قال طبيب إسباني قام بفحص الزعيم الكوبي إن كاسترو يتماثل للشفاء ببطء ولكن على نحو تصاعدي رغم أن حالته خطيرة نظرا لتقدمه في السن.

وأضاف رئيس قسم الجراحة في مستشفى غريغوريو مارانون العام بمدريد الدكتور خوسيه لويس غارسيا سابريدو إن كاسترو (80 عاما) أصيب بمشكلات بعد الجراحة التي أجريت له في جهازه الهضمي ولكنه قد يتعافى.

الجيش الفلبيني يؤكد مقتل أبو سياف

□ مانيلا/وكالات:

قال مصدر عسكري فلبيني أمس إن أبو سياف زعيم الجماعة الإسلامية المسلحة التي تحمل اسمه وتقاتل في جنوبي الفلبين، لقي مصرعه في اشتباكات مع القوات الحكومية المدعومة بعناصر أميركية.

وقال قائد الجيش هيرموجينيس إسبيرون إن تحليلات الطب الشرعي الأميركية لجثة عثر عليها الشهر الماضي في جزيرة جولو أثبتت أنها لقائد الجماعة المعروف باسم القذافي جنجلاني، الذي كان على لائحة المطلوبين في البلاد. ويرجح أن يكون جنجلاني قتل في اشتباكات وقعت في سبتمبر الماضي.

وكانت الولايات المتحدة قد رصدت مبلغ خمسة ملايين دولار لمن يدلي بمعلومات تفضي إلى إلقاء القبض على جنجلاني، الذي كان لائحة المطلوبين لمكتب التحقيقات الفدرالي الأميركي بعد أن أدانه القضاء الفدرالي باختطاف وقتل مبشر أميركي عام 2002.

وقبل ثلاثة أيام أكد الجيش الفلبيني مقتل بينانج سالي الشهير بـ"أبو سليمان" وهو من كبار زعماء جماعة أبو سياف في اشتباك وقع في وقت سابق من هذا الأسبوع في بلدة تاليباو الواقعة في جزيرة جولو.

محكمة بلجيكية تبرم أحكاما بسجن مغاربة بتهم الإرهاب

بلجيكا / وكالات:

رفضت محكمة استئناف بلجيكية أمس طعنا تقدم به ثلاثة مغاربة ضد حكم ابتدائي أدانهم بتهم الانتماء لما يسمى الجماعة الإسلامية المغربية المقاتلة التي يشتبه في علاقتها بتفجيرات مدريد 2004 والدار البيضاء 2003.

كما أيدت الحكم الصادر بسجن الحسين الحاسكي بالسجن سبع سنوات وخالد بولودو خمس سنوات، وقضت بزيادة عقوبة السجن ضد عبد الله أوبور من خمس إلى ست سنوات.

واعتبرت المحكمة، في حيثيات الحكم، أن الجماعة الإسلامية المغربية تمثل تهديدا خطيرا للأمن العام. وقد حوكم المتهمون بموجب القانون الجديد لمكافحة الإرهاب في بلجيكا والذي انتقدته بشدة هيئة الدفاع، واعتبرت أنه وضع خصيصا لتطبيقه في هذه القضية.

عالم الصحافة

الصين تستعرض عضلاتها العسكرية في الفضاء

قالت الصحيفة السويسرية المحافظة نويه (تسورخر تسايتونغ) إن نجاح الصين في تفجير قمر اصطناعي ضخم في الفضاء هو استعراض لعضلات قوتها العسكرية، إذ لم تتمكن سوى الولايات المتحدة الأميركية والاتحاد السوفياتي السابق من امتلاك هذه التقنية وتطبيقها بنجاح قبل 20 عاما، لكن اكتشاف الصين لهذه التقنية وتطبيقها بنجاح يثير قلق العديد من الجهات.

وتشرح الصحيفة انتقادات الدول المتوجسة من التقنية الصينية قائلة "إن القوة العسكرية الأميركية تعتمد بشكل كبير على الاتصال بالأقمار الاصطناعية، في أجهزة الملاحة وتحديد الأبعاد والمناطق الجغرافية بدقة، ومن خلالها تتم جميع الاتصالات بين القوات الأميركية المنتشرة حول العالم، وليس خافيا بالطبع دور أقمار التجسس التي تدور على ارتفاعات منخفضة، والتي تكشف بها واشنطن جميع بقاع الأرض".

وترى في الوقت نفسه أن استهداف أحد الأقمار الاصطناعية الأميركية العام الماضي بشعاع من الليزر كان مقدمة هذه التقنية الحديثة التي ربما لم تتوصل إليها الولايات المتحدة حتى اليوم، رغم أنه من المعروف أن واشنطن تعول كثيرا على تقنية الدفاع باستخدام الفضاء الخارجي.

لكن البعد الأهم –كما تقول الصحيفة– هو احتمال استهداف الأقمار الاصطناعية التي تعمل للأغراض المدنية مثل الاتصالات أو الطقس أو نقل البيانات الاقتصادية، وهو ما يمكن أن يصيب دولة بأكملها بالشلل التام في لحظات.

ومع ذلك تعتبر الصحيفة أن الانتقادات الأميركية في غير موضعها، لأن الولايات المتحدة ترفض التوقيع على أية اتفاقية تحول دون استعمال الفضاء الخارجي للعمليات العسكرية، كما أن انتقادات واشنطن للتجربة الصينية تعود بلغة الحوار الدبلوماسي إلى أيام الحرب الباردة.

بيت إيراني فوق الماء

قالت الصحيفة السويسرية المستقلة (دير بوند إن) نجم الرئيس الإيراني أحمدي محمود نجاد بدأ في الأفول، وإن خصومه من الإصلاحيين والمحافظين يستفيدون من الوضع السياسي الاقتصادي السيئ في إيران لرصد نقاط ضعفه.

وتضيف الصحيفة "لقد انتظر الناخبون أن يبدأ الرئيس الإيراني في تنفيذ وعوده بمكافحة الفقر والقضاء على البطالة، وحصول الشعب على حقه في النفط والمواد الخام في البلاد، إلا أن أسعار الخضروات تضاعفت ثلاث مرات وتكلفة المساكن زادت بسبب الانفجار السكاني، ورغم هذا يحث أحمدي نجاد الإيرانيين على زيادة النسل لتصل إيران إلى 300 مليون نسمة".

وترى الصحيفة أن أحمدي نجاد استمد شعبيته من الشعارات القومية البراقة التي شد بها الناخبين إليه وحفز الرأي العام بحديثه عن مليف إيران النووي بشعارات حماسية تعتقد الصحيفة أنها "ليست في مكانها الصحيح وأنها غير مجدية، إذ لا يرى منتقدوه اهتماما حقيقيا بالقضايا الاقتصادية في البلاد".

أما توجهات الرئيس الإيراني إلى أفريقيا وأميركا اللاتينية فهي وفقا لليومية المستقلة "نوع من إثبات حضوره الزعامي على الساحة السياسية الدولية، ولكنه كمن يبني بيته فوق الماء".

مدينة الصدر مفتاح الحل في بغداد

سلّطت مجلة (تايم) الضوء على ضاحية المنصور العراقية وما شهدته من عمليات قتل وخطف على أيدي المليشيات الشيعية القادمة من مدينة الصدر.

واستشهدت الصحيفة بسائق تاكسي أطلق على نفسه علي منصور (38 عاما) قال إن حي المنصور كان ساحة للقتل الطائفي، ثم هدأ فيه القتل والخطف بشكل مفاجئ على مدى أسبوع، حين قام الجيش الأميركي في أكتوبر بفرض طوق على مدينة الصدر التي تشكل ملاذا للمليشيات الشيعية، بحثا عن جندي أميركي اختفى في المدينة.

وبعد انسحاب القوات الأميركية من مدينة الصدر عادت معدلات القتل في حي المنصور ببغداد إلى سابق عهده إلى جهنم مجددا، وقال منصور "أعتقد أن القتلة يأتون من مدينة الصدر وعلى الأميركيين أن يهاجموا ذلك المكان اليوم وليس غدا".

وقالت الصحيفة إن مدى فشل أو نجاح الزيادة في عدد الجنود الأميركيين يعول فيه على ما إذا كانت تلك القوات قادرة على إحكام قبضتها على مدينة الصدر مرة أخرى.

عضلات الصين في الفضاء

خصصت صحيفة (نيويورك تايمز) افتتاحية تحت عنوان "الصين تمرن عضلاتها في الفضاء" تقول فيها إن الصين دقت ناقوس الخطر في أوساط القوى الفضائية عندما أقدمت على تحطيم قمرها الاصطناعي الأسبوع الماضي بإطلاق صاروخ عليه من الأرض، لتصبح أول بلد منذ أكثر من عقدين ينجح في إجراء اختبار على أسلحة مضادة للأقمار الاصطناعية.

وقالت إن هذا الاستعراض العدائي للقوة يضع نطاقا كبيرا من الأقمار الاصطناعية الأميركية العسكرية والاستخبارية في خطر محدق، ويحمل في طياته الدخول في سباق التسلح الفضائي.

ومضت تقول إن الصينيين الآن أظهرت قدرتها على تدمير الترسانة الأميركية الفضائية التي تستخدم للقيام بعمليات الاستطلاع العسكرية وتحديد مواقع الاختبارات النووية والأسلحة الذكية.

وحذرت الصحيفة من سباق التسلح الفضائي قائلة إن الولايات المتحدة الأميركية التي تحظى بأكبر عدد من الأقمار الاصطناعية في الفضاء وبجيش يعتمد كليا على الأقمار الاصطناعية، ستكون أكبر الخاسرين في هذا السباق.

وانتهت إلى أن السبيل الوحيد لمواجهة الصين أو أي قوة فضائية محاربة، يأتي عبر إبرام معاهدة لمراقبة الأسلحة وليس عبر سباق التسلح في الفضاء.

نظرة الهولنديين السلبية للمسلمين

قالت صحيفة (برلينر تسايتونج) الالمانية إن اتحاد أئمة المساجد في هولندا دق أجراس التنبيه محذرا من أن التناقص الحاد في أعداد الأئمة الناشئ عن ترك قسم منهم وظائفهم، ورحيل قسم آخر منهم إلى خارج البلاد أدى إلى تولي وعاظ غير مؤهلين، بل ومتهمين بالتطرف، مهمة الخطابة في عدد كبير من المساجد.

ونقلت عن رئيس الاتحاد محمد أوصالح إرجاعه مغادرة الأئمة لهولندا إلى سببين هما رفض السلطات الرسمية منحهم إقامة مستقرة، وعدم تحمل شريحة من الأئمة لأجواء الريبة وسوء الظن والتصورات السلبية المتفشية داخل المجتمع الهولندي تجاه المسلمين منذ أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001.

عزيزنا صاحب العمل:
قيامك بتقديم النماذج والبيانات وتسديد الاشتراكات وحصولك على البطاقة التأمينية سلوك حضاري متقدم
مع تحيات المؤسسة العامة للتامينات الأجتماعية